

شرح الفتوى الحموية الكبرى (41) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

ـ عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله شرح الفتوى الحموية الدرس الرابع عشر. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

يسلط عليه رحمة الله تعالى وجماع الامن من اقسام ممكنة ايات الصفات واحاديثها في التاسع كل طفل عليه طائفة من اهل من اهل القبلة يقول ان تجري على ظواهرها. اسماعان يا فلان - 00:00:19

على خلاف ظاهرها الثانية الثالث. اما الاولون فقسمان احدهما من يجريها على ظاهرها من جنس صفات المخلوقين فهو لاء المشبهات ومذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله كما يجري ظاهرة العليم والحديث - 00:00:43

تمام؟ كما يجري عليهما القدير كما يجري يجري نعم كما يجري او يجري يجري ماشي كما يجي ظاهرة العليم والخبير والرب والله والمنزول والذات. ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله. فان - 00:01:15

في هذه الصفات في حق مخلوق اما جوهر الرشدة واما عرض القائم به. العلم والقدرة والكلام والمشيئة الرحمة والرضا والغضب والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراب والوجه واليد والعين في حقه - 00:01:40

فاما كان الله موصوفا عند عامة اهل الابيات لان له علما وقدرة وكلاما ومشيئة وان لم يكن ذلك يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويداه صفات ليست خاتاما. يجوز عليها - 00:02:00

لا يجوز على صفات وهذا هو المذهب الذي حاكه الخطابي وغيره من عن السلف. نعم. ايضا خطابي وغيره هذا وهذا هو المذهب الذي حاكه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام جمهورهم - 00:02:20

وكلام الباقي لا يخالف لا يخالفه. وهو امر واضح. فان الصفات فان الصفات كالذات. فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات وصفاته ثابتة الحقيقة غير ان تكون من جنس صفات - 00:02:42

من غير ان تكون من جنس التفاتات المخلوقات فمن قال لا اعقل علما ويدا الا من جنس العلم ولا جل قيل له فكيف تعقل ذاك من غير جنس ذات المخلوقين؟ ومن المعلوم ان صفات كل موصوف ان صفات - 00:03:02

ان صفات كل موصوف تناسب ذاك وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودينه. وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهلية كيف استوى - 00:03:24

طيب او كيف ينزل الى سماء الدنيا؟ او كيف يدالك؟ ونحو ذلك فقل له كيف هو في نفسه؟ فاذا قال لا اذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكله الباري تعالى غير معلوم للبشر فقل له العلم بكيفية الصفة - 00:03:44

للعلم الكيفية موثقة فكيف يمكن كيفية صفتة كيفية الصفة الموثقة لم تعلم كيفية صفتة وانما سأله وانما وانما وانما تعلم الذات والصفات وانما تعلم الذات الصفات من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي لك بل هذه المخلوقات الجنة قد ثبت عن ابن عباس انه قال الدنيا منا في الجنة - 00:04:04

ان الاسماء وقد اخبر الله تعالى انه لا تعطى انه لا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين. واحب النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:04:34

فان ذلك فاذا كان نعيم الجنة هو خلق من خلق الله كذلك فما ظنك بالخالق سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:04:52

اللهم نسألك علما ينفع وننوعذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع اللهم يسر لنا الامر كله في العلم والعمل وفيما تحب وترضى اما بعد - 00:05:14

فهذا الكلام الذي ابتدأ به شيخ الاسلام هذا المقطع قال فيه وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في ايات الصفات واحاديثها ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة وهذه الاقسام - 00:05:37

جاءت من جهة الصبر والتقسيم يعني هذه هي الاقسام الممكنة اما ان تجري على ظاهرها واما الا تجري على ظاهرها واما ان يسكت فلا يقال نعلم ظاهرها او لا نعلم ظاهرها - 00:06:04

وكل قسم ينقسم الى قسمين وصارت ستة الاولون هم الذين يقولون نجري هذه على ظاهرها وهؤلاء هم المنتسبون في الجملة الى السلف صالح رضوان الله عليهم لان السلف اجروا هذه الاحاديث على ظاهرها وما فسروها بما يخالف - 00:06:34

ظاهرها بل ايدوا ظاهرها بالتفسير وهذا التقرير العام ان السلف مجتمعون من الصحابة والتابعين على عدم صرف هذه الالفاظ عما دل عليه ظاهرها اخذ به من بعدهم يعني من بعد الصحابة ومن بعد التابعين - 00:07:16

اخذ به طائفتان الطائفة الاولى المحسنة الذين فهموا من الظواهر عنها تشبيه لصفات الخالق بصفات المخلوق وانها مثلها اليد كاليد والعينان كالعينين السمع كالسمع البصر البصر وهكذا من حيث الكيفية - 00:07:52

هؤلاء هم الذين ساهموا السلف المجسم الممثلة ووصفوا مذهبهم للكفر هؤلاء اوتوا من جهة ان اثبات الظاهر ما المراد به ظاهر الالفاظ ما المراد به ظنوا ان الظاهر المراد منه - 00:08:37

ما يفهمه الانسان من هذه الكلمة من جهة المعنى والكيفية لان القرآن انزل بلسان عربي مبين فلم يعقل منها الا هذا وهذا يعني الا هذا المعنى وهذه الكيفية فاذا جاء ظلالهم من جهة فهم معنى الظاهر - 00:09:25

فهموا الظاهر انه مثل مال المخلوق والسبب ان الله وصف المخلوق بصفات ووصف نفسه الجليلة بالصفات وما فرق من حيث دلالة الالفاظ بين هذا وهذا بكلام يصرف الكلام عن ظاهره - 00:09:55

فجعلوا هذا وهذا سوء وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كثروه بغير تفسير المماثلة في الكيفية وانما فسروه بمنع المماثلة في تمام المعنى دون الكيفية والطائفة الثانية من قالوا باجراء اللفظ على ظاهره - 00:10:25

هم هذى داخلة في القسم الاول هم من يجرون على الالفاظ على ظاهرها الطائفة الثانية من يجرون اللفظ على ظاهره هم المنتسبون للحديث والسنّة فانهم مجتمعون على ان هذه الالفاظ - 00:11:08

يجب ان تجري ظواهرها على الوجه اللائق بالله جل وعلا وفهموا من كلام السلف انه يجب اجراء الالفاظ هذه على ظواهرها والايام بما دل عليه ظاهر اللفظ وقالوا ظاهر اللفظ - 00:11:43

لا يدل على الكيدية ولا يدل على تمام المعنى الظاهر اللفظ في المخلوق ما يناسب ذاته وظاهر اللفظ بالنسبة لجلال الله جل وعلا ما يناسب ذاته المخلوق له من الصفة - 00:12:05

مثل ما لذاته والله جل وعلا له من هذه الصفات يعني من ظواهرها ما يناسب ذاته وذاته كاملة في الكمال المطلق فصفاته كذلك. لهذا اجروا القاعدة القول في الذات قول في الصفات كالقول في الدال - 00:12:31

يحتذى فيه حذوه وينهج فيه على منواله فكما ان اثبات الذات وجود لا اثبات كيفية وكذلك اثبات الصفات اثبات وجود ومعنى لا اثبات كيفية الاولون المحسنة لم يقولوا ان وجود الله جل وعلا من - 00:12:55

مماثل لوجود المخلوق. ولهذا كل من خالف مذهب السلف فهو ملزم بالتناقض فانه لا بد ان يتناقض بين ما اثبت وبين ما نفع بينما حمل عليه الالفاظ حمل عليه الادلة وبينما لم يحمل عليه الادلة - 00:13:24

المنتسبون للسلف الذين اجروا الالفاظ على ظاهرها هؤلاء ينقسمون الى ثلاث طوائف طائفة الاولى هم الحقيقون بصحة الانتساب الى مذهب السنة والحديث وهم الذين اثبتو الصفات ولم يخالف منهج الصحابة والتابعين فيها - [00:13:50](#)

بل كان اثباتهم لها اثبات وجود واثبات معنى على ما دل عليه اللفظ وهذا هو مذهب اهل السنة والحديث بكل الصفات والطائفة [00:14:30](#) طائفة الذين قالوا نجريها على ظواهرها وظواهرها غير معلومة - [00:14:58](#)

لنا ومعنى الاجراء على ظاهرها انا نذكر اللفظ ونسكت عن المعنى هؤلاء هم المفوضة والطائفة الثالثة من اجروا هذه الالفاظ على ظاهرها لكنهم غلو في اجرائها على ظواهرها بحيث فسروا - [00:15:36](#)

الظواهر اللازم فاثبتو صفات لم ترد باللازم هذا عليه طائفة من الغلاة في الاتبات من المنتسبين للحنابلة ولغيرهم ولهذا قال بعضهم كما ذكره شيخ الاسلام قال بعضهم رجلان جنى عليهما اصحابهما - [00:16:18](#)

جعفر الصادق واحمد بن حنبل فان اصحاب جعفر يعني الشيعة الذين انتسبوا اليه وسموا بالجعفريه انحرفوا طريقة جعفر وكان فقيها على مذهب اهل السنة وصرفوا ذلك ونسبوا اليه كتبها في التوحيد وفي الفقه - [00:16:49](#)

بما يخالف ما كان عليه حقيقة وكذلك طائفة كبيرة من اصحاب احمد المنتسبين اليه وليسوا منه فقهاء كلامه في التوحيد وفي السنة وفي الفقه بل كانوا من المنتسبين اليه وغير العلماء بمذهبة غلو في الاتبات - [00:17:16](#)

حتى نسبوا اشياء اليه لا يصح ان تنسب اليه فاثبتو باللازم الصفات وقالوا ظاهر اللفظ لابد له من اثبات ما يلزم منه ولهذا ايدوا هذه اللازم الاحاديث الضعيفة الكثيرة كما فعله - [00:17:44](#)

طائفة من مثل ابي يعلى في كتابه ابطال التأويلاط و اشباء هؤلاء فيجعل من لازم اثبات القدم لله جل وعلا اثبات تركب الساق عليها لأن هذا هو الظاهر ويجعل من اثبات - [00:18:16](#)

او ما روي يثبتون العضد والمنكب والجمع واثباء من هذا على حسب اللازم وما ايده ايده اللازم من احاديث رويت في هذا هي اما غير صحيحة واما لها دلالة غير ما ذهبوا اليه - [00:18:54](#)

المقصود من هذا ان هؤلاء اعني من اثبتو الظاهر سواء اكانوا مجسمة او كانوا من اهل الحديث والسنة او كانوا من الطوائف التي ذكرنا هؤلاء الخلاف بينهم في تفسير معنى الظاهر - [00:19:26](#)

فتنتبه الى ان المراد من تفسير الظاهر ما هو فاذا حدد فهم هذه المذاهب ساقه للشيخ الاسلام المثالين على ان اثبات الصفات اثبات وجود لا اثبات كيفية وهذا المثالان - [00:19:51](#)

ساقهما ايضا في كتابه المعروف التجميلية وهم مثال الجنة وما فيها والروح وما واصح ان في الدلالة على ما اراده رحمة الله. نعم ولا شك و على قاعدة قاعدة الامام مالك - [00:20:36](#)

المتفق عليها الاستواء غير مجبول والكيف غير معقول الاستواء غير مجهول المعنى والكيف غير معقول فثم كيف لكنه غير معقول اه نحن لا لا ننفي الكيفية لكن لا ننفي ان تكون الكيدية ككيفية اتصف المخلوق بالصفة - [00:21:02](#)

اما كيفية اتصال الرب جل وعلا بصفاته فلا يعلمها الا هو سبحانه نعم وهذه الروح التي فيبني ادم والعلم العاقل اضطرابنا فيها ونساء عن بيان كيفيتها افلا يعتبر العاقل اذا عن الحلاوة في كيفية الله تعالى مع ان - [00:21:43](#)

نقطع بان الروح بان البذر في البذر وانها تخرج منه وتعرض الى السماء وانها تسن منه وقت النجد فما نطق بذلك النصوص الصحيحة لا نغالي في تجديدها غلو من قبل الكفاح. ومن وافقهم حيث لكم حيث نكوا عندها الصعود انهى الصعود والنزول - [00:22:03](#)

الطالب البدنى الانفصال عنه. وتخبطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن. بعدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون هذه الصفات ثابتة لها بحسبها الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق نصوص - [00:21:43](#)

تكونون قد اخطأوا انه وانى لهم ذلك ولا يقول انها مجرد جزء من ابناء البدن كالدم والبخاري مثلا او الصفات من صفات المدينة البذر والحياة واما مختلفة الاجساد ومساوية النساء للاجساد في التحدى والحقيقة كما يقول طائفة كما يقول - [00:22:03](#)

طائفة من اهل الكلام بل نتيقن ان الروح عين موجودة خير البدن وانها ليست مماثلة وهي موصوفة بما بما نطقت به النصوص حقيقة لا مجاز اذا كان مذهبنا في حقيقة الروح وصفاتها بين بين المعطلة والممثلات. فكيف الظن بصفات رب العالمين - [00:22:26](#)

واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها ان الذين يقولون ليس لنا بالباطل مدلول هو صفة لا كلامه في الروح اه مذهبنا الاول مذهب [الفلاسفة الروح والثاني مذهب اكثرا اهل الكلام فلاسفة عندهم ان الروح - 00:22:53](#)

خلقت في الازل او انها موجودة في العزل للبقاء هي وانها تهبط لتدخل الجسد الذي يلائمها وانها اذا دخلت الجسد فانها شيء واحد لا يتجزأ لا ينفك عن الجسد الا - [00:23:19](#)

اذا لم يصلح الجسد لبقاء الروح فيه فتنفصل فاذا انفصلت ذهبت الى جسد اخر او حفظت وهذا هو مذهب الفلسفه المعروفة عنهم [عندهم انها ملزمة لا تذهب لا تذهب شيئا واحد غير منقسمة لانها اذا خرجت معناها انها ذهبت الحياة - 00:23:45](#)

واهل الكلام يعني اكثراهم يقولون هي جزء من اجزاء البدن مثل الدم ومثل انه الانسان مثل حركة القلب ومثل ومثل مثل ما يجري [في ابن ادم او في كائنات الحياة الروح والنفس - 00:24:27](#)

مثل هذه الاشياء جزء من اجزاءه ايضا لا تنفك عنه وهذا لا شك انهم مخالفان لما دلت عليه النصوص في شأن الروح قصده من [هذا التمثيل ان الروح اثباتها - 00:24:52](#)

بالاتفاق اثبات وجود لا اثبات كيفية وكذلك الصفات صفات الرب جل وعلا اثباتها اثبات وجود لا كيفية نعم اما القسمان اللذان يأتيان [صاحبها عن الذين يقولون لها في الباطن والمجنون موحدة الله تعالى قط. وان الله لا فسق له ثبوتيه - 00:25:13](#)

اما سلبية واما اضافية واما مرتبة منها او يثبتون بعض الصفات وهي الصفات السبعة والثمانية خمسة عشر او يثبتون الاحوال دون [دون الصفات ويطلبون من الصفات القبلية بما في القرآن دون الحديث. كما قد عرف - 00:25:37](#)

السادة المستحبين هؤلاء القسمات قسم يتأنونها ويعينون المراد مثل قولهم قوله مثل قوله او بمعنى عموم المتناء [والقذف او بمعنى ظهور نوره للارض او بمعنى شفاء الخلق اليه الى غير ذلك - 00:25:57](#)

من المعاني المختلفين الله اعلم بما اراد لكننا لا كنا نعلم انه لن يرد انه لم يرد اثبات صفة خارجية عما عن الناس. واما القسمان واقفان [اما علمناه يعني بالعقل - 00:26:18](#)

بالعقل اما عنده بالعقل نعم واما الاستكمال واعتزال اسم يقولون يجوز ان المراد ظاهرها الا بجال الله ويجوز الا يكون المراد صفة الله [وهذه طريقة لكثير من الفقهاء وغير يغيبون - 00:26:37](#)

عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث معرضين بقلوبهم والستنهم عن هذه التقديرات هذه الاقسام [فهذه الاقسام](#) [الستة لا يمكن ان يخرج الرجل عن اثن منها والصواب في كثير من الآيات صفات واحاديثها - 00:26:58](#)

قسم الطريقة الثالثة كالآيات والآحاديث الدالة على ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه يعلن طريقة وامثاله جلالة الكتاب والسنة [والاجماع على ذلك. دلالة لا تحتمل النقيض. وفي بعضها قد يغفل - 00:27:18](#)

وفي بعضنا قد يغلق الان كيف الطريقة الثابتة ولا الثانية تمام ايش معنى الثالثة والصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها القطع [طريقة ايش ثابتة ايش معنى الثالث نعم معنى الثالثة الطريقة الثالثة - 00:27:38](#)

ايه لان الله سبحانه وتعالى على كل حال لما اقول ما هي بواضحة حطوا عليه عمل حق تأملوها ان شاء الله او ايات صفات في [كثير من ايات الصفات والآحاديث كالآيات والآحكام - 00:28:17](#)

ها كالآيات لعلها لایات الصفات واحاديث واضح لك اللي قبله ملقي القطع بالطريقة ثابتة هذا يعني كأنها الثانية لكن ما هي بواضحة [حتى لو كان رجلا وقسم ست اقسام الطريقة الثانية هي يدها - 00:29:00](#)

ها فكأنها كأنه يربى الثانية نشوف هذا انتم تأملوها نعم كمل ويعلم طريق الصوت في هذا وامثاله دلالة الكتاب والسنة والاجماع على [ذلك. دلالة لا تحترم النقيض في بعضها قد يولد - 00:29:29](#)

يغلب على الظن ذلك مع اكتمال النقيض وترددوا وترددوا المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والایمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. هذا - 00:29:48

القسمان آآ المتوسطان يعني في التقسيم وهم الذين قالوا ان هذه لا تجري على ظواهرها يقولون ان هذه الآيات والاحاديث لها معنى باطن لها معنى في الحقيقة لكن المعنى ليس هو ما دل عليه الظاهر - 00:30:02

لأن الظاهر غير مراد للشارع دلالة قوله ليس كمثله شيء. وهذا الظاهر لما ذهب المجمدة الى فهم الآيات والاحاديث على ظواهرها بالتبسيير فيجب ان ينفي دلالة هذا الظاهر وهو لاء فروا من شيء - 00:30:29

الى غيره لاجل قناعة من اثبت الظاهر وهم المجمدة ولو فهموا معنى كلام السلف لما عدلوا عنه الى غيره في الحقيقة هذا القول الذي تبناه ابن طلاب تبع عليه الاشعري - 00:30:53

وجماعة الاشعري ومن معه لم يكونوا يعرفون حقيقة مذهب السلف ولذلك يشكل عليهم في كثير من الموضع مذهب السلف فلا يعرفونه ولما ساق الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين - 00:31:18

ساق مذهب السلف ومذهب اهل الحديث وقال في اخره والى ما وبما قال به اهل الحديث اقول والى ما ذهبوا اليه اذهب انما ساق مذهبهم اجمالا ما ساقه على وجه التقصير - 00:31:40

ولما ساق مذاهب المبتدعة من اصحاب الفرق المختلفة ساقها على مذهب التفصيل فيفصل اقوالهم في كل مسألة وليس عنده من العلم بكلام ائمة السنة من التابعين من تكلموا في الصفات والامور الغيبية وعلماء السنة - 00:31:59

من اتي بعدهم ليس عنده من العلم بها ما يجعله يفهم مذهب السلف. وبناء على فهمه وكلامه مشى الاشاعرة والمتكلمون في اكثرا ما ذهبوا اليه ولهذا لا يفهمون من اثبات الظاهر الا ما عند المجمدة - 00:32:23

هذا اصل الضلال في هذه المسألة لأن الاشعري ما فهم تفاصيل كلام السلف بل ولا علمها وانما علم مذهبها جملة ولهذا اه لما صنف كتاب الابانة تصنيفه له معروف وهو في الجملة - 00:32:48

مقبول لكنه ايضا فيه اجمال تكلم عن عن كذا مسألة واجمل القبول ما عليه الامام احمد بن حنبل آآ لهذا نقول ان الذين قالوا لا تجري على ظواهرها فاحدروا لاجراء الظواهر مذهب المجمدة - 00:33:12

فارادوا ان يفروا منه الى ما لا اشكال فيه فنفعوا اراده الله وهذا لا شك انه طرف باطل في هذا الباب هذا منشأ الضلال عند من قال لا تجري على ظواهره - 00:33:38

ومنشأ الضلال الثاني انهم جعلوا العقل اصلا وجعلوا النقل تابعا وعندهم العقل هو القاضي والنقل هو الشاهد ولهذا ما دلت دلالة العقل على منعي اتصف الرحمن به فانهم يمنعونه ولو جاء في النص - 00:33:58

ولهذا اختلفوا منهم من اثبت ثلاث صفات وهم المعتزلة منهم من اثبت سبعا وهم الاشاعرة منهم من اثبت ثمان صفات ومن ما تريدهي ومنهم من اثبت خمسة عشر ومنهم من اثبت - 00:34:25

قسم الى صفات وجودية وسلبية معاني ومعنى واصلوها الى عشرين الى تقسيمات لهم منهم من اثبت الاحوال دون غيرها فهذه التقسيمات كلها راجعة والخلاف فيها الى ان دلالة العقل ما هي - 00:34:44

فلما لم يتفقوا على دلالة العقل لم يتفقوا على ما يثبتون من الصفة فتنظر مثلا الى المسألة الكبيرة بين الاشاعرة والمatriبية وكلهم في الغالب واحد الا انهم اختلفوا في شيء - 00:35:06

واربعين مسألة بعضها من جليل المسائل وبعضها من دقيقها سلفه في اثبات الصفات فقال الاشاعرة باثبات سبع وزاد صفة ثامنة هي صفة التكوين وقالوا صفة التكوين يعني انه سبحانه هو الذي يكون الاشياء - 00:35:25

فيخلق ويصور ويرأ بقوله كن فيقول فهموا من قوله والله الخالق الباري المصور صفة التكوين وهو انه سبحانه ينقد ما قدر وما خلق وصور لقوله كن وكل ما يلزم لتكوين المخلوق هو داخل في ذلك فيثبتونه - 00:35:52

بافضل الصفات وهذا الفرق بينهما لاجل ان دلالة العقل لا تمنع فلا بد من صفة خاصة بالتكوين اما الصفات الاخرى السمع والبصر

والكلام والارادة والحياة والقدرة والكلام الى اخر السبع اذا كنا نسيينا منها شيء فهذه - [00:36:19](#)

لا تكفي هناك خلق فاين صفاته؟ فإذا تجد ان الخلاف في الدلالة العقلية وهذا مما تمسكوا به في تأويل او تحريف كل الاسماء والصفات والدلالة العقلية عندهم على نوعين الاول - [00:36:42](#)

دلالة عقلية ملزمة دائمة وهذه هي امتناع مماثلة الله جل وعلا للمخلوق وامتناع المشابهة فهذه تجري عندهم في كل صفة امتناع المشابهة وامتناع المماثلة فهذه الدلالة العقلية تجعلهم ينفون ويقولون هذه الصفات والآيات ليست على ظاهرها - [00:37:09](#) والدلالة الثانية العقلية ليست عامة وانما هي خاصة لفظية وال الاول هو المدعى في التأويل والثاني هو المدعى في المجاز فيقولون مثلا استوى بمعنى استولى لانه لا يعقل من الاستواء الا استواء المخلوق - [00:38:00](#)

وهذا منفي عن الله لان الله ليس كمثله شيء او لان الله لا يشبه المخلوقين. فيحيلون على الدلالة الهامة هو كل مسألة اول وحالوا فيها اهل التأويل فهو حالة على الدلالة العقلية العامة - [00:38:29](#)

لان التأويل عندهم صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه الى غيره لقرينة او قرينة هذه هي القرينة العقلية العامة والثاني هي الدلالة العقلية الخاصة وهي الدلالة اللفظية في المجاز فيما ادعوا فيه من الالفاظ - [00:38:47](#)

انه مراد به المجاز وانه ليس في وضعه الاول بل هو في وضعه الثاني وهو مختلف باختلاف الصفات. فيقول في الرحمة مثلا ارادة الانعام هذا تأويل واذا قالوا الرحمة هي الانعام - [00:39:05](#)

هذا مجال فإذا احالوها على صفة من الصفات السبعة التي اثبتوها صار تأويلا واذا قالوا الرحمة هي النعمة مجاز عن النعمة اليد مجاز عن القدرة وهكذا يكون مجازا لانه صار - [00:39:36](#)

مرجعه الى اللفظ يعني الى الدلالة العقلية اللفظية وبباقي الاقسام يعني فيها وضوح وما نطيل الكلام فيها يعني من قالوا اننا لا نعلم المراد البتة هؤلاء هم اهل التجهيز و - [00:39:59](#)

او قالوا المراد خفي قد يكون هذا وقد يكون هذا ايضا هؤلاء يدخلون في قسم اهل التجهيز نعم ومن صلى عليه ذلك او غيره. هذا الموضع فيه تفصيل له - [00:40:34](#)

في اول درء التعارف لابد من درء تعارض العقل والنقل فصل واطال شيخ الاسلام لما ذكر مذاهب الناس والصفات وقسمهم الى اهل الوهم والتخفيض و الى اهل التجهيز اللي يقولون نجهل المعنى - [00:40:57](#)

او الذين صرفوها. نعم يعني الاقسام الاربعة الاخ يأسنان ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدع بما رواه فليدع بما رواه مسلم في صحيحه فليدعوا ان يدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل قال - [00:41:24](#)

اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت بين عباده فيما كان فيه يختلفون. اهديني بما اختلف فيه من الحق لابنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:41:51](#)

نعم. وفي رواية لابي داود انه كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك فان افتقر العبد الى الله ودعاه واجمل النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين افتح لهم طريق الهدى ثم ان كان قبله - [00:42:12](#)

من ايات القدام المتنفسفة والمتكلمين في هذا الباب. وعرف ان غالب ما يزعمونه برهانه وشبهة. ورأى ان خالد ويعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مركبة سياسي فاسد القضية الكلية لا لا - [00:42:31](#)

اما جدية او دعوة اجماع لا حقيقة له او التمسك بالمذهب والدليل بالالفاظ المشتركة. ثم ان ذلك بلا رتب كثيرة طويلة قريبة عن لم يعرف سلاحهم او همت السر ما يدين السراب. الاطفال ازداد ايمانا - [00:42:51](#)

اما بما جاء به الكتاب والسنّة فان الضد يظهر حسن حسنه الضج. وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيمها وبقدر وفي قدره وبقربه اعرض اذا هدي اليك. فاما المتوفّق من المتكلمين سيخاف عليه ما لا يخاف على من لم يدخل فيه. وعلى - [00:43:11](#) وعلى من قد انهاه هدایته. فمن لم يدفن فيه فهو في العافية. ومن انهاهم فقد عرف الغاية. فما كما بقي لا يخاف من شيء اخر فاذا

ظهر له الحق وهو عطشان وهو عطشان اليه قبله. واما المتوفى فيتوفى بما يتلقاهم - [00:43:37](#)
مقالات مأخوذة تقليدا لمعظمها فيها لمعظمها. تقليدا لمعظمها تهويل. نعم وقد قال بعض الناس اكثر من اللبس بالدنيا. ها ايش لمعظمها هؤلاء اعد العبارة على ما قرأتنا واما المتوسط واما المتوسط يتوفى بما يتلقاهم من مقالات تقليدا لا تقليدا يتوفى - [00:43:59](#)
من المقالات المأخوذة تقليدا يتوفى ايش تهوليا لمعظمها ها؟ لانه يأخذ الان الاشياء بالتقليد ما يعرف شراهة انخدع بها الالفاظ يعني المتكلمون والظلال وظعوا اصطلاحات وظعوا الفاظا توهى الناظر فيها ان ورائتها علم - [00:44:57](#)
لا يدركه الا الخاصة لا يدركه الا الائمة لا الى اخره بينما هذا انما يؤخذ تقليدا يؤخذ تقليدا. فتورت هذه الالفاظ تقليدا لهم لأنها تعزل الناظر عن البرهان. واذا قلدهم فيها اورته تعظيمها - [00:45:24](#)
لمعظمها وتهوليا لمعظمها. العبارة ماشية صحيح. نعم وقد قال بعض الناس اكثر ما يفسد الدنيا جسم متكلم ونصف متافق ونصف متكبر ونصف نحوى هذا يفسد الاديان وهذا وهذا المتكلمين من - [00:45:47](#)
يطالب في قول مختلف للأسف جعله الذكي منهم والاعاقل انه ليس في انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة او وان حجته وان حجته ليست ببينة وانما هي كما قبل فيها - [00:46:15](#)
حجج كالزجاج فقالها حق الرسول كل كاسر مكسور نعم وكل كافر مكسور ويعرف العلي البصير بهم انهم من وجه المستحقون ما قاله الشافعى رضى الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام - [00:46:35](#)
بالجريدة والنعال ويطاب به القبائل والعشائر. ويقال هذا جزء من اعراض عن الكتاب والسنة. واقبل على الكلام وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين العين والقدر. نعم. بعين القدر والحقيقة مستوية والحقيقة مستوية عليه. بعين القدر. يعني ما قدر الله عليهم - [00:46:55](#)
من الضلال وعدم ادراك الهدى والحقيقة التي يتخطبون فيها تنظرهم بعين القدر ترحمهم تنظرهم بعين الشرع الله المستعان نعم والحقيقة مستولية عليهم والشيطان متخد عليهم رحمته ورفقت عليهم ورفقت عليهم - [00:47:20](#)
اوتو ذكاء وما اوتو ذكاء. اعطوا فهوما وما اعطوا غيوما. واعطوا سمعا وابصارا واسدة. فما كان اغنى فما ابصارهم ايش فما اغنى عنهم فما اغنى عنه سمعه. هم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:47:49](#)
ايه نقرأها ص حما اغنى عنه سمعهم ولا ابصارهم ولا عنك غلط فينا اقرها ص اقرها كل الاية سكتنا عليك في النحو في القرآن في القرآن ايه اقرها مطبوع. ايه - [00:48:11](#)
ولا ابصار نعم نقرأها بس ص حما اعد الكلام واقراصه اه قوتو ذكاء وما اوتو ذكاء وما اعطوا علوما. واعطوا سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم كمل ايه فما اغنى عنهم سمعهم ايه ولا ابصارهم - [00:48:37](#)
ولا افئتهم من شيء ان كانوا يذهبون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهذون. الله اكبر. نعم. ومن كان امينا بهذا تبين له بذلك حظ كتاب حفظ السلف نعم وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه - [00:48:58](#)
وذموا اهله وعابوهم وعلم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة لم يزدد من الله الا بعده فسأل الله العظيم ان يهدينا صراطه المستقيم. امين. صراط الذين انعم عليهم. امين. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. امين - [00:49:18](#)
امين. فالحمد لله رب العالمين. وصلاته وسلامه على محمد خاتم النبيين. والله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك هذه الجملة كلام سمعنا فيها كلام شيخ الاسلام رحمة الله وهي حرية منك باعادة النظر - [00:49:38](#)
وبانعاته في هذا الموطن لان الناظر في نصوص الكتاب والسنة وفي كلام السلف يخشى عليه من شئين الاول يخشى عليه من الغلو في فهمها او ان يسيطر عليه سيطرة الشبهة - [00:50:05](#)
فلا يفهم النصوص كما ينبغي وهذا وقع فيه طائفه بل طائفه في هذه الامة والثانية ان يمل من الرجوع الى النصوص والى ما دلت عليه والى طريقة السلف فيذهب الى غير هذا النهج وهذه الطريقة ملا - [00:50:33](#)
هذه من مكائد الشيطان انه يمله من هذا ويقول ما عند الاخرين فيه علم وفيه تفصيل فيعرض عن معرفة تفاصيل كلام السلف وشرحهم وبيانهم لآيات والاحاديث في هذا الباب باب العقيدة اعتقاد من صفات الله واسمائه في غير ذلك من - [00:51:00](#)

كان الایمان فيقبل على ما عند العقلانيين من المتكلمين والمبتدعة والضلال فاذا نظر في كلامهم رأى في كلامهم عجبا من جهة تنوع الالفاظ تجدها كثرة المصطلحات وهذه قد تغري الناظر - [00:51:27](#)

لان ورائها علما وانما وراءها اه وانما وراءها كما قال شيخ الاسلام الشفاء. لا العلم فكل الكلام والفلسفة فيه حريق وظلمة حريق الایمان وظلمة للقلوب وزخرفوها بالالفاظ والاصطلاحات - [00:51:55](#)

حتى غدت عجيبة في كثرة ما يريدون وما زعموا من ان طريقتهم برهانية صحيحة. وفي الواقع ان طريقتهم عقلية مخالفة لطريقة السلف الاعتماد على ما جاء في الكتاب والسنة فاذا تنتبه - [00:52:25](#)

الى ان اصل الضلال والذهب الى احد الطريقين اما الطريق الاول وهو ان يغلو العبد النصوص وان يحملها ما لا تتحمل او ان تسيطر عليه الشبه فيها ولا يعلم ما دلت عليه - [00:52:48](#)

علم الحق واليقين والثاني انه يخشى عليه من الملل فيعمل من قراءة كتب السنة والحديث والتوحيد على طريق السلف فيذهب الى غيرها فيحصل عنده اولا اعجاب ثم بعد ذلك تحصل عنده شبهة ثم بعد ذلك - [00:53:11](#)

يحصل عنده بدايات الانحراف والظلم ولهذا قال من قال من السلف لا تصفي الى ذي هوى باذنيك فانك لا تدرى ما يوحى اليك ولا شك ان كلام المتبعين للسلف قليل - [00:53:35](#)

كثير الفائدة وان كلام غيرهم كثير قليل الفائدة ان لم يكن كثيرا كثير المضرة المتكلمون اقل كلاما من من الفلاسفة والفلسفه اكثر كلاما من المتكلمين وكل - [00:53:59](#)

له نصيبه من الضلال عن منهج السلف فاذا الواجب علينا ان نضرع الى الله جل وعلا دائما في ان يربينا الحق حقا وان يمن علينا باتباعه في المسائل العظيمة وفي المسائل - [00:54:26](#)

التي قد تبدو غير عظيمة فالنظرية دائما الى الله في ان يلهمنا الحق وان يربينا الحق حقا وان يمن علينا باتباعه وان ننظر الى الله جل وعلا دائما ان يهدينا - [00:54:43](#)

طريق عباده المتقين الذين رضي عنهم وارضاهم سبحانه وتعالى وصفهم رب جل وعلا بقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما - [00:54:58](#)

ولا هدينهم صراطا مستقيما. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك من الله وكفى بالله علينا اذا كان كذلك الاهتمام بطريقة السلف لا تنتهي - [00:55:23](#)

لا يقول طالب العلم انا عرفت طريقة السلف عرضت مذهب السلف اريد ان اعرف ما عند اهل الفرق اريد ان اعرف ما عند المتكلمين ونحو ذلك فيه النقص والضلال من هذا. فكلام - [00:55:50](#)

اهل العلم في الاعتقاد ينسى اذا ما حافظ عليه العبد ترداد القراءة والرجوع الى الاصول التي تعلمها بين حين وحين واذا تركه واقبل على غيره صار اما جنابة على ما - [00:56:06](#)

سبق ان تعلمته انتفع به من كلام ائمة اهل الحق والدين اسأل الله سبحانه ان يرفع درجة شيخ الاسلام ابن تيمية وان يجزيه عن الموحدين خير الجزاء فان في عنق - [00:56:28](#)

كل موحد ومتابع للسلف في عنقه يا شيخ الاسلام رحمة الله منا وفي ولشيخ الاسلام علينا منا فيجب علينا ان نسأل الله جل وعلا له دائم رفعة الدرجات وان يجعله ربنا مع الصديقين - [00:56:51](#)

ومع اهل المقامات العالية والدرجات الرفيعة واسأله سبحانه ان يمكن في قلوبنا العلم النافع وان يثبت ما تعلمنا منه يعني من كتب شيخ الاسلام في قلوبنا وان يمن علينا بالدعوة الى ذلك وبتعليمه وبالصبر عليه فان في ذلك الفائدة العظيمة - [00:57:17](#)

لنا في الدنيا والآخرى اللهم فثبتنا وتقبل منا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نكتفي بهذا القدر يوم ان شاء الله نلتقي بعد انتهاء الاختبارات - [00:57:40](#)